الخطاب الإعلامي في ثورة ٢٥ يناير

"دراسة نقدية ثقافية في المقالات الصحفية الإسرائيلية والمصرية"*

نرمين صلاح

تهدف هذه الرسالة إلى إبراز أهم سمات الخطاب الإعلامي المصاحب لأحداث ثورة ٢٥ يناير، من خلال دراسة نقدية ثقافية لعينة من المقالات الصحفية المصرية والإسرائيلية، وفنون النثر الصحفي الأخرى.

الباب الأول من البحث، فهو بعنوان ""الثورة" المصطلح والإرهاصات والخطاب الإعلامي" ويشتمل على محاولات تفسير مصطلح "الثورة" والتأصيل الاشتقاقي للمصطلح في ضوء موسوعتي علم الاجتماع، وعلم السياسة. كما امتدت الدراسة من المصطلح إلى دائرة المصطلح؛ فتناولت مجموعة من المصطلحات التي ترتبط بالمصطلح الأم وتتداخل معه؛ فتُعبر عن تجليات له، هذه المصطلحات هي: "الانقلاب"، و"الانتفاضة"، و"التمرد"، و"الفتنة أو الهوجة"، و"الهَبَّة" في اللغتين العربية والعبرية.

كما تناول المحاور الرئيسة لدراسة الثورة في الفكر السياسي المعاصر، وإرهاصات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ من خلال شرح وافٍ للسياق الاقتصادي والاجتماعي والسياسي قبل الثورة.

تسليط الضوء على الرؤية الإسرائيلية لإرهاصات ثورات "الربيع العربي" عامة، والثورة المصرية بشكل خاص، وتداعياتها المحتملة على إسرائيل، في السياقات السياسية والاجتماعية والإقليمية، ورؤية إسرائيل المستقبلية.

دور المنظومة الإعلامية قبل الثورة، وموقف الصحافة المصرية خلال فترة الثورة (من خلال تحليل مضمون المقالات الصحفية في جريدة المصري اليوم) وأبرز النقاط التي تناولتها.

دراسة الموقف الإسرائيلي إزاء الثورة المصرية، وتوضيح موقف المؤسسة السياسية الإسرائيلية، والتغطية الإعلامية الإسرائيلية لفترة الثورة (من خلال تحليل مضمون المقالات الصحفية في جريدة ها آرتس الإسرائيلية) وأبرز النقاط التي تناولتها.

أما الباب الثاني من البحث، بعنوان "تجليات "الدين" في الخطاب الإعلامي المصري الإسرائيلي– قراءة ثقافية". ويتناول علاقة الدين بالثورات، وكيف كان حضور الدين مركزيًا في الثورة المصرية. الحضور التعبوي، والرمزي، والسياسي للدين في فترة الثورة حتى سقوط نظام مبارك (من ٢٥ يناير حتى ١١ فبراير ٢٠١١) الحضور الإعلامي للدين من خلال تحليل مضمون المقالات في فترة الثورة (من

(*) نوقشت هذه الرسالة المقدمة من الباحثة نرمين صلاح لنيل درجة الدكتوراه، بكلية الألسن جامعة عين شمس بإشراف أ.د. أحمد عبد اللطيف حماد أستاذ الأدب العبري الحديث بكلية الآداب جامعة عين شمس. وأ.د. إيمان السعيد جلال .. أستاذ الدراسات اللغوية بكلية الألسن جامعة عين شمس، وقد حصلت الباحثة على درجة الدكتوراه بتقدير "مرتبة الشرف الأولى".

٢٥ يناير حتى التنحي ١١ فبراير) وأبرز النقاط التي تناولتها سواء في جريدة "المصري اليوم" المصرية أو جريدة "ها آرتس" الإسرائيلية.

كما يُبين تجليات الدين في فترة ما بعد التنحي (من ١١ فبراير حتى ١٤ إبريل ٢٠١١)، والموقف الإعلامي من دور الدين في مستقبل الدولة المصرية، وخطر "الإسلام السياسي" على الواقع السياسي الجديد بعد نجاح الثورة.

رصد لأهم النقاط التي برزت في الخطاب الإعلامي المقروء في فترة ما بعد التنحي، والتي شكل فيها "الدين" الدور الأبرز من خلال تحليل مضمون مقالات المصري اليوم في تلك الفترة.

توضيح دور "الدين" بوصفه مكوناً ثقافيًا في مستقبل الدولة المصرية بعد الثورة كما تجلى في الخطاب السياسي الإسرائيلي، من خلال شرح وافٍ لردود أفعال إسرائيل تجاه الربيع العربي والثورة المصرية. وتحليل لمقالات جريدة "هاآرتس" الإسرائيلية.